ISOMA 2023

Proceedings of the 8th International Symposium of Military Academies
October 2-3
ABMMC

كلية أحمد بن محمد العسكرية
Ahmed Bin Mohammed Military College
Doha, Qatar

تطبيق مهارات التفكير العليا في البرامج الأكاديمية العسكرية وأثرها على تنمية رأس المال الفكري "رؤية مقترحة"

دكتور
عبدالرحيم محمد حسانين
مستشار التخطيط الاستراتيجي وقياس الأداء المؤسسي – اكاديمية الشرطة – دولة قطر
عضو هيئة تدريس (منتدب) كلية المجتمع – دولة قطر
ahassaneen@moi.gov.qa
drabdo68@yahoo.com

نبذة عن الباحث:

حال على دكتوراه في الإدارة العامة من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في الإدارة العامة بعنوان "قياس الأداء المتوازن في المنظمات العامة مع دراسة تطبيقية على شبكة الإذاعات الإقليمية في مصر"، ماجستير في الإدارة العامة – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة بعنوان " التخطيط الاستراتيجي كمدخل لتطوير المنظمات العامة في مصر دراسة حالة المعهد القومي للقياس والمعايرة" ، حاصل على بكالوريوس في إدارة الأعمال:

يعمل مستشارا للتخطيط الاستراتيجي وقياس الأداء المؤسسي ، بوزارة الداخلية منذ خمسة عشر عاما ، نشر (12) بحثا في مجلات عملية محكمة، نشر (5) كتب في مجال الإدارة والتسويق والتخطيط الاستراتيجي وقياس الأداء المؤسسي وبناء المؤشرات، واستراتيجية العمل الأمني.

عضو هيئة تدريس منتدب بكلية المجتمع منذ عام 2015 وحتى الان ، أيضا عضو هيئة تدريس منتدب بكلية التجارة والأعمال جامعة لوسيل ، شارك في العديد من المؤتمرات وورش العمل بتقديم أبحاث وأوراق عمل

شارك في صياغة جائزة الكويت الدولية للتميز المؤسسي ، كما شارك في اعداد معايير اختيار ا لقيادات الاستراتيجية ، قدم العديد من الدورات التدريبية المتخصصة في التخطيط الاستراتيجي وأنظمة القياس واستراتيجيات التطوير والتحديث المؤسسي.

ملخص:

تتوجه المؤسسات الآن نحو الاهتمام برأس المال الفكري نتيجة التحول إلى اقتصاد المعرفة ، وهذا جعل جميع الأكاديميات المدنية والعسكرية تهتم بشكل أساسي برأس المال الفكري وصياغة استراتيجيات اكتشافه وتنميته والمحافظة عليه، وأحد الأدوات الأساسية في تحقيق ذلك هي مهارات التفكير العليا أو ما تسمي بمهارات القرن الواحد والعشرين. وتتلخص مشكلة الدراسة في إلى أي مدى تركز المؤسسات التعليمية العسكرية على تضمين مقرراتها مهارات التفكير العليا؟ وترجع أهمية البحث في التركيز على دراسة وتحليل واقع تطبيق هذه المهارات في مقررات الأكاديميات بصفة عامه والأكاديميات العسكرية بصفة خاصة بهدف معرفة كيفية تعزيز هذه المهارات بما يساهم في جودة مخرجات العملية التعليمية وتنمية رأس المال الفكري . ويهدف البحث إلى تقديم تصور مقترح لكيفية تضمين و تعزيز المقررات الأكاديمية بمهارات القرن الحادي والعشرين. وتوصل البحث إلى أنه لا توجد دراسات مطبقة على المؤسسات الأكاديمية العربية تشير إلى تطبيقها لمهارات القرن الحادي والعشرين، وأصوت بضرورة العمل على تطبيق دراسة وتحليل المقررات الدراسية في الأكاديميات العسكرية لتطبيق هذه المهارات.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير العليا – رأس المال الفكري.

مقدمة:

تعمل المؤسسات الآن في ظل اقتصاد المعرفة، وذلك انطلاقا من أن المعرفة هي الأساس في اقتصاد الدول، والتي تقوم بدورها على رأس المال الفكري. وأصبحت المنافسة الأساسية بين المؤسسات على العنصر البشري الذي يمتلك الكفاءات والمهارات، كما أصبحت الصراعات والحروب بين المؤسسات والدول على ذوي المواهب والمهارات الفكرية، لأن من يمتلك المعرفة يمتلك القوة ، فالمؤسسات تحتاج إلى أفراد لديهم القدرة على حل المشكلات بطريقة إبداعية ولديهم القدرة على التواصل الفعال والتفكير الإبداعي والتفكير التحليلي وتحقيق القيمة المضافة التي تحقق التنمية المستدامة وتحافظ على الاستقرار . ونتيجة المتغيرات السريعة في مختلف المجالات والتي فرضت ضرورة إعادة النظر في ما تقدمة العملية التعليمية بكافة مراحلها حتى تتوافق مخرجاتها مع متطلبات و احتياجات سوق العمل ، أصبح من الضروري الاهتمام بمهارات التفكير العليا أو ما تسمى مهارات القرن الواحد والعشرين.

وتعتبر المؤسسات الأكاديمية العسكرية من أكثر المؤسسات حاجة إلى مهارات التفكير العليا في مناهجها نظرا للمتغيرات العالمية التي تؤثر بشكل كبير على أداء هذه المؤسسات، ودورها في إعداد الكوادر العسكرية والقيادات من خلال تعزيز قدرتها على التحليل النقدي والتوجه الاستراتيجي. وتوافر هذه المهارات في المقررات التعليمية يمكن الطلاب من التعامل مع التحديات المستقبلية بطريقة منهجية وعلمية وقدرة على تحليل البيانات العسكرية والوصول إلى استنتاجات تتميز بدرجة عالية من الدقة. من هذا المنطلق يركز البحث على دراسة وتحليل واقع تطبيق هذه المهارات في مقررات الأكاديميات بصفة عامه والأكاديميات العسكرية بصفة خاصة بهدف معرفة كيفية تعزيز هذه المهارات بما يساهم في جودة مخرجات العملية التعليمية وتنمية رأس المال الفكري.

مشكلة الدراسة:

إن الاهتمام بالأفكار وكيفية اكسابها للطلاب ليست موضوعا جديدا فمنذ أكثر من100 عام كان Emile Durkheim يلقي محاضرات لمدرسي اللغة الفرنسية في فرنسا حول المعرفة والمهارات التي يجب أن يتعلمها الطلاب ، وكانت هذه الأفكار تشكل جزءا أساسيا من المناقشات والمقترحات التعليمية لتحسين وإصلاح ما يجب تعلمه في المدرسة، و هناك اتفاق عام على ان المؤسسات التعليمية أن تلعب دورا أكبر من كونها تخرج طلاب بل يمتد دورها إلى الاهتمام بتزويدهم بالأدوات التي يحتاجونها ليصبحوا مفكرين ومبدعين ولديهم القدرة على حل المشكلات التي تواجه مجتمعاتهم. ومن اهم هذه المهارات الابداع والتفكير النقدي والدافعية (Lamb at el., 2017). كما يتضح أنه على الرغم من الجهود التي يتم القيام بها لتطبيق مهارات القرن الحادي والعشرين إلا ان الدراسات تشير إلى ان هناك فجوة كبيرة بين المهارات التي يتعلمها الطلاب وبين المهارات المطلوبة في الواقع العملي، وخاصة في ظل مجتمع المعرفة ويتضح ذلك من دراسة (Bybee 2010) والتي قام فيها بمراجعة الدراسات التي اهتمت بسوق العمل لتحديد المهارات المطلوبة للقرن الحادي والعشرين حيث توصلت إلى ان نواتج التعلم في هذه المناهج غير كاف لإعداد المتعلم للقيام بمهام العمل بشكل فعال .

وتزاد اهمية مهارات التفكير العليا في العملية التعليمية ، مع زادة التوجه نحو الاقتصاد المعرفي الذي يقوم بالأساس على رأس المال الفكري والذي يمثل أحد الركائز الأساسية في نجاح المؤسسات وتحقيق التنمية المستدامة. وتلعب مهارات التفكير العليا دورا مهما في تنمية رأس المال الفكري في الأكاديميات العسكرية. ومن هذا المنطلق تتلخص مشكلة الدراسة في إلى أي مدى تركز المؤسسات التعليمية العسكرية على تضمين مقرراتها مهارات التفكير العليا؟.

ثانيا: تساؤلات البحث:

يجيب البحث عن مجموعة من التساؤلات وهى:

- ما هي مهارات التفكير العليا ودورها في بناء رأس المال الفكري؟
- ما دوافع توجه المؤسسات الأكاديمية في تبني تطبيق مهارات التفكير العليا؟
- ما هو واقع تضمين هذه المقررات في المقررات الدراسية في الأكاديميات؟
- ما مشكلات تطبيق مهارات التفكير العليا وكيفية علاجها؟
- ما متطلبات تطبيق مهارات التفكير العليا وعوامل نجاحها في الأكاديميات العسكرية؟

ثالثا: أهمية البحث:

ترجع أهمية الدراسة في أنه تركز على:

- معرفة إلى مدى يتم تضمين مهارات التفكير العليا في المقررات التعليمية في الأكاديميات العسكرية.
- توضيح أهم المهارات المطلوبة التي تتناسب واحتياجات مؤسسات القرن الواحد والعشرين.
- البحث في بعض تجارب الأكاديميات العسكرية في تطبيق مهارات التفكير العليا.
- اقترح تطبيق هذه المهارات في مناهج الأكاديميات العسكرية.

رابعا: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- تحديد أهم المهارات التي تتطلبها المناهج الأكاديمية العسكرية.
- توضيح أثر مهارات التفكير العليا على تنمية مهارات ومعارف الطلاب.
- تقديم تصور مقترح في شكل توصيات لكيفية تعزيز المقررات الأكاديمية بمهارات القرن الواحد والعشرين.

خامسا: منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يركز على تحليل الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع ، وبعض الأكاديميات العسكرية التي اهتمت بمهارات التفكير العليا، وذلك بهدف التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات ، مع طرح تصور مقترح لكيفية تطبيق هذه المهارات في المقررات التعليمية في الأكاديميات العسكرية.

مصطلحات الدراسة.

- مهارات التفكير العليا: هى المهارات التي من خلالها يستطيع المتعلم التعامل والتفاعل من التطورات التي تحدث في القرن الحادي والعشرين، ومن هذه المهارات أنماط التفكير المختلفة والقدرة على حل المشكلات والقدرة على تحمل المسئولية ، والتكيف مع المتغيرات وكذلك مهارات تنمية القيم والاتجاهات. (روفائيل ويوسف ، 2001، ص7)

- رأس المال الفكري: يعرف بانه مجموعة العمليات التي يتم استخدامها بشكل مستمر والتي تركز على الأنشطة المطلوب تنفيذها، وتخطيط الأصول الفكرية وقياسها وتقييمها بهدف تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة (Gogan, Duran,2014,58).

سادسا: مراجعة الأدبيات:

في اطار التعرف على واقع تطبيق مهارات التفكير العليا في الأكاديمية بصفة عامة والأكاديمية العسكرية بصفة خاصة ، تمت البحث والمراجعة في الدراسات التي تناولت تطبيق هذه المهارات في المقررات التعليمية، وفيما عرضا لأهم الدراسات التي تم التوصل إليها.

دراسة (Dinicola, at el, 2016)

ركزت هذه الدراسة على اهتمام قوة الطيران الأمريكية في استخدام مهارات القرن الواحد والعشرين لتحقيق الحركة السريعة حيث تساعد الطيارين على الأداء بشكل أفضل وتناولت الدراسة أفضل الممارسات العالمية في تطوير مهارات القرن الواحد والعشرين ، وفي تطبيقها في مكان العمل وكذلك قياس مهارات القرن الواحد والعشرين. وركزت على الإجابة عن مجموعة تساؤلات وهى ما هي مهارات القرن الحادي والعشرين المهمة بالنسبة لقوة الطيران ؟ كيف يمكن لسلاح الجو هذه المهارات؟ وكيف يقيم سلاح الجو مهارات القرن الحادي والعشرين. وتوصلت الدراسة إلى أن مهارات القرن الواحد والعشرين تتطلب نوعا مختلفا من التفكير ، و تعلم هذه المهارات يتطلب نوعا مختلفا من التدريس. لأن طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على نقل المحتوى من خلال المحاضرات أو القراءات تساعد المتعلم في حل المشكلة ولكنها لا تطور القدرة على الفهم وتطبيق المعرفة والمهارات وأن هذه المهارات تساعد القوات الجوية في تجنب الأخطاء في تنفيذ الاستراتيجيات وتساعد في خفة الحرة . وبالتالي من الضروري استمرار استمرارية التعلم والتطوير في سلاح الجو، حتى يساعد الطيارين على الأداء بشكل أفضل في ظل البيئة المعقدة .

دراسة حرحش (2021) هدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير برنامج مقترح قائم على مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية كلية التربية ، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من(60) طالبا وطالبة من الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية وتم قياس مهارات القرن الحادي والعشرين ثم تطبيق البرنامج ، وبعد ذلك تم إعادة تطبيق المقياس عليهم مرة أخرى بعد انتهاء تطبيق البرنامج ،و توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح القائم على مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب المعلمين كلية التربية شعبة اللغة العربية، وقد أوصت الدراسة بضرورة دمج مهارات القرن الحادي والعشرين مع مناهج الطلاب في كافة المراحل فضلا عن ضرورة إعداد المعلمين بعد الخدمة أيضا على مهارات القرن الحادي والعشرين.

دراسة الحارثي (2020) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة وتحديد أهم مهارات القرن الواحد والعشرين التي يمكن تضمينها في برنامج الإعداد التربوي للمعلم ، ومن خلال اتباع المنهج الوصفي التحليلي، تم تصميم استبانة تتضمن (7) مهارات رئيسية، و(42) مهارة فرعية وتوزيعها على (73) عضو هيئة تدريس في كلية التربية بجامعة الملك خالة بأبها، وتبين من الدراسة ان جميع المهارات مهمة بدرجة كبيرة ومتوفرة في برنامج إعداد المعلم التربوي بدرجة متوسط ، وأكثر هذه المهارات أهمية هي مهارة ثقافة التمكن من الثقافة المعلوماتية ومهارات الاتصال التشاركية ، أما أقل المهارات فكانت مهارات الإبداع والابتكار. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين هذه المهارات الأكثر أهمية في برنامج الاعداد التربوي للمعلم.

دراسة الجراح وعياصرة (2021)

هدفت الدراسة إلى معرفة إلى أي مدى يتم توظيف مهارات التفكير العليا في المقررات العملية من وجهة نظر طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ، وتم تصميم قائمة استبيان واختيار عينة عشوائية مكونة من (136) طالبا وطالبة. وتبين من الدراسة أن مهارات التفكير العليا تضمينها في المقررات العلمية بدرجة مرتفعة وجاءت كالتالي التفكير فيما وراء المعرفة يليها التفكير الناقد ، و التفكير التأميل، والتفكير التحليلي والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي وأوصت الدراسة بضرورة الاستثمار في الأنشطة الرياضية والمقررات العملية لتنمية مهارات التفكير العليا.

دراسة (رشيد والزيادي، 2012) تناولت الدراسة دور راس المال الفكري في تحقيق الأداء الجامعي، وتلخصت المشكلة في ما مدى اسهام رأس المال الفكري في تحقيق التميز في الأداء الجامعي ، وترجع أهمية الدراسة في تناولها لموضوع حيوي ومهم لنجاح المنظمات كما ترجع الأهمية إلى اثارة اهتمام القيادات براس المال الفكري، وهدفت الدراسة إلى بلورة تصور نظري عن مفهوم رأس المال الفكري وعناصره المختلفة والأداء المتميز وطرق قياسه. اعتمدت الدراسة على استطلاع رأي (34) من القيادات الجامعية في جامعة القادسية وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لرأس المال الفكري والأداء الجامعي وأوصت الدراسة بوضح منهج استراتيجي لتطوير العاملين فيما يتعلق بمهاراتهم ومعارفهم الإنسانية.

دراسة نمر(2018) : هدفت هذه الدراسة إلى تقييم دور جامعة نجران في تحقيق مفهوم الاقتصاد ا لقائم على المعرفة وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، تكونت عينة الدراسة من (200) عضو هيئة تدريس، تم تصميم استمارة استبيان تتكون من (73) فقرة تم توزيعها على (8) محاور، وتبين من الدراسة أن الجامعة تحقق مفهوم الاقتصاد المعرفي خمسة محاور بدرجة متوسطة ، وهناك بعض المحاور تحققها الجامعة بدرجة ضعيفة ، وأوصت الدراسة بضرورة عمل مراجعة متعمقة وشاملة للبرامج التي تقدمها الكليات وتضمين مفهوم اقتصاد المعرفة بها.

دراسة (Hilton, 2010) : هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الارتباط بين التربية العلمية ومهارات القرن الواحد والعشرين، وذلك من خلال تنظيم ورشة عمل استمرت لمدة يومين، شارك فيها عددا من اساتذة التربية العلمية بأمريكا، ووضحت الدراسة بعض المفاهيم المرتبطة بمهارات القرن الحادي والعشرين منها كيفية تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، والاستعدادات التي يجب توافرها في المعلمين لتنمية هذه المهارات ، وكيفية تقييمها، والعلاقة بين معايير التربية ومهارات القرن الحادي والعشرين وكيفية تطوير مناهج العلوم في ضوء تلك المهارات.

دراسة Vogt , 2012 : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تضمين المناهج للمهارات المطلوبة في القرن الحادي والعشرين، وذلك من خلال مقارنة أطر المناهج الدولية وإلى أي مدى تتضمن الكفايات المطلوبة في القرن الحادي والعشرين ، ومن خلال هذه الدراسة تمت مقارنة هذه الأطر في ضوء الفلسفة والأهداف والاستراتيجيات التي يمكن اتباعها لتطبيق هذه المهارات وتقييمها في المجال التربوي. وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها وجود توافق كبير بين أطر المناهج محل المقارنة والمهارات المطلوبة في القرن الحادي والعشرين، ولكن عملية التطبيق ما زالت بعيدة عن التنفيذ.

ويتضح من مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت تطبيق مهارات التفكير العليا في مجال التعليم انها ركزت بشكل أساسي على مراحل التعليم قبل الجامعي وبشكل كبير على التعليم الجامعي في القطاع المدني ، ولكن لم يتضح للباحث أي دراسات تناولت تطبيق مهارات التفكير في مقررات الأكاديميات العسكرية .

وبذلك تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في انها تركز على ضرورة إلقاء الضوء على أهمية تضمين مهارات التفكير العليا في المقررات التعليمية العسكرية لتعزيز كفاءة هذه المقررات وبناء ضباط لديهم القدرة على التعامل مع متطلبات العمل في المؤسسات العسكرية التي تعمل في ظل بيئة تتسم بالديناميكية.

مفهوم مهارات التفكير العليا:

في البداية لابد من التفرقة بين مفهوم الكفاءة Competency والمهارة Skill ، الكفاءة هي أكثر من مجرد مهارة او معرفة ، فهي تنطوي على القدرة على تلبية المطالب المعقدة وذلك من خلال الاستفادة من المواد بما فيها المهارات ، على سبيل المثال القدرة على التواصل بفعالية هي كفاءة تعتمد على تعلم الفرد مهارات اللغة ومهارات الاستماع والانصات. (OECD,2003,P.4). وتعرف مهارات التفكير العليا أو أحيانا يطلق عليها مهارات القرن الواحد والعشرين بانها طرق التفكير والمهارات المطلوبة للتطوير وتحقيق النجاح في عمل المنظمات، وتتمثل اهم هذه المهارات في الإبداع والابتكار والقدرة على تحليل المشكلات وصناعة واتخاذ القرار. (Binkley et al., 2011) . كما تعرف بانها تلك المهارات والمعارف والخبرات التي يجب على الطلاب تعلمها والالمام بها لكي تساعدهم على النجاح في الحياة العملية والمهنية ، وهذه المهارات عبارة عن تكامل بين المعرفة بالمحتوى التعليمي وخبرات وثقافات متنوعة. (Manik and Shareef, 2014))

أهمية مهارات التفكير العليا:

يتطلب التطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مجموعة من المهارات يجب أن يكتسبها المتعلم حتى يستطيع التعامل مع متغيرات العصر ، فليس الهدف هو اكتساب معرفة فقط ولكن الهدف هو تعليم الطلاب القدرة على انتاج المعرفة وكيفية تطبيقها في مجالات الحياة المختلفة. (السعيد والماضي، 2013). وتساهم هذه المهارات في تنمية مهارات التفكير والتعاون وغيرها مما يساعد المتعلم من النجاح والتطور في الحياة العملية عند توظيف هذه المهارات في المؤسسات التي يعمل بها. (Voogt & Roblin, 2012)، ويتطلب الاقتصاد العالمي في القرن الحادي والعشرين مستويات عالية من التخيل والابداع والابتكار للوصول إلى خدمات ومنتجات جديدة تتناسب مع المتغيرات العالمية.

وتعمل مهارات التفكير العليا على تحقيق التعليم الفعال والذي يركز على خمس سمات رئيسية، وهى تحقيق الارتباط بين ناتج التعلم والأهداف الموجودة والمحددة بالمنهج، و ارشاد وتوجيه الطلاب بالمشكلات والمفاهيم والمبادئ المتربطة بها، و استفسارات الطلاب والأبحاث التي يقومون بها ، وكذلك مسئولية الطلاب عن تصميم وإدارة معظم عمليات التعليم الخاصة بهم. واعتماد المشاريع التي يقوم الطلاب من خلال تنفيذها على مشكلات حقيقية من واقع البيئة. (Trilling and Fadel. 2013)

دوافع توجه المؤسسات التعليمية نحو تبني مهارات التفكير العليا:

يحدد البعض ثلاث فئات للقوى الدافعة لتبني مهارات التفكير العليا وهى: (جيان وأخرون، 2015، ص ص 21–16)

- التغيرات والتحولات في العلوم والتكنولوجيا والتي أصبح لها تأثير كبير على بيئة العمل والأفراد حيث فرضت متطلبات جديدة مرتبطة بالكفاءات وتشمل قوة العولمة وقوة عصر المعرفة وقوة التطور العلمي والتكنولوجي. هذه القوى تمثل القوى الدافعة لإحداث التغيير والتطوير في أولويات التعليم وذلك بهدف بناء أطر عمل جديدة تستطيع مواجهة التحديات التي تفرضها المتغيرات المعاصرة.
- التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهذه تتطلب ذوي المواهب وأصحاب الكفاءات ، فالتعليم ذو الجودة العالية يستطيع مواجهة التحديات التي تواجه عملية التنمية وتشمل قوة النمو الاقتصادي وقوة الاحتياجات المهنية وقوة التغيرات الديموغرافية وقوة التعددية الثقافية وقوة التنمية البيئية والتنمية المستدامة. وتعتبر هذه القوى أكثر القوى تلبية للاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية.
- تطوير التعليم ، وهذا يتطلب أن يكون هناك نظام تعليم جيد يركز على التغلب على المشكلات الحالية التي تواجه قطاع التعليم وذلك من خلال اتباع سياسات واهداف واضحة ويشمل تطوير التعليم قوة تحسين جودة التعليم وقوة المساواة في التعليم.
- وجود فجوة كبيرة بين ما تقدمة الجامعات وبين سوق العمل مما يمثل معوقا كبيرا في تطوير العمل داخل المؤسسات. كما أن هناك حاجة إلى المهارات الحياتية مثل القدرة على التكيف والتعامل مع الآخرين والعمل ضمن فريق والمهارات القيادية. (Trilling and Fadel,2013).

مهارات التفكير العليا المطلوبة في القرن 21

حددت الدراسات مهارات التفكير العليا في (12) مهارة ، تم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات وهى مهارات التعلم وعددها أربعة وهى التفكير الناقد والابداع والتواصل والتعاون، والمهارات الأساسية وهى المعلومات والاعلام والتكنولوجيا، والمهارات الحياتية وهى المرونة والقيادة والتحفيز والإنتاجية والمهارات الاجتماعية. هذه المهارات جميعها مهمة ويجب أن تضمينها في المقررات والبيئة التعليمية ، ونعرض هنا أهم هذه المهارات كونها الأكثر إمكانية لدمجها في المقررات:

- حل المشكلات Problems solving يواجه الناس في حياتهم اليومية بالكثير من المشكلات في مختلف المواقف وهذا يتطلب منهم جهودا للتغلب على هذه المشكلات وهذا يتطلب استخدام عملية التفكير لتوليد الأفكار الضرورية لحل المشكلة وإزالة العقبات. وبالتالي حل المشكلات هي عملية معرفية تركز على تغيير الوضع الحالي لوضع نهائي أفضل. هذا بالإضافة إلى أن توافر مهارة حل المشكلات لدى الموظفين تمكنهم من العمل بشكل مستقل دون الإشراف المباشر من الرؤساء لأن هؤلاء يعتبروا من المبادرين وأصحاب القدرة على تحمل المخاطر فهم يفعلون ذلك دون خوف من الأخطاء وعندما يخطئون يتعلمون من أخطائهم، ويركزون على الوصول إلى حلول أكثر كفاءة وتتمتع بدرجة عالية من الاقتصادية. (Dostal, 2015,P.2801)
- الابداع Creativity مهارات الابداع والابتكار احد عناصر مهارات التفكير الاستراتيجي وهى تتطلب استخدام أساليب الإبداع مثل العصف الذهني ، والوصول إلى أفكار جديدة وذات قيمة ، وتطوير وتحسين وتحليل وتقييم الأفكار لتحسين وتعظيم الجهود الإبداعية. وكذلك الإبداع في العمل من خلال التعاون مع الآخرين من خلال تطوير وتنفيذ وتوصيل الأفكار الجديدة إلى الاخرين بفعالية و التفكير بعقلية منفتحة والاستجابة لكل ما هو جديد وتطبيق كل ما يتم التوصل إليه. كذلك فهم العالم الخارجي وتبني الأفكار الجديدة التي تفيد المنظمة، والنظر إلى الفشل على أنه فرصة للتعلم . والتركيز على تنفيذ الأفكار الإبداعية لتحقيق مساهمات ملموسة في مجال العمل . (Piirto, 2011, P.20)
- التفكير التحليلي Analytic Thinking : هو مجموعة خطوات منظمة تركز على تجميع وتطبيق وتحليل وتقييم البيانات

وقياسها وتقييمها بهدف تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة.(Gogan, Duran,2014,58) ، كما يعرف رأس المال الفكري بأنه المعرفة التراكمية والخبرات التي يكتسبها الأفراد، والتي يمكن الاستفادة منها واستثمارها من خلال التفكير الإبداعي لتحقيق الأهداف الموظفين وأهداف المنظمة، كما أنه وسيلة تجعل المنظمة قادرة على المنافسة من خلال توظيفية في البحث والتطوير والإنتاج، وهو يعد أثمن أصول المنظمة وهو الأساس في كفاءتها واستمراريتها. (مصطفي، 2004، 176)

خصائص رأس المال الفكري:

يتميز رأس المال الفكري بخصائص عديدة منها القدرة على التكيف مع التغيير وتنفيذ الاستراتيجيات بطريقة صحيحة ويساهم في نمو واستمرارية الأعمال، وتتمثل الخصائص في خصائص تنظيمية وتتضمن وجود رأس المال الفكري في جميع المستويات الإدارية ، واتباع اللامركزية في الادارة ، والمرونة التنظيمية. أما الخصائص المهنية فتركز على امتلاك المهارات المهنية التخصصية النادرة ، والخبرات المتراكمة، والمستوى التعليمي العالي (Berg,2004,3). وبالنسبة للخصائص الشخصية والسلوكية تتضمن الميل إلى المخاطرة وتنفيذ الأعمال التي تقع في نطاق عدم التأكد، والاستفادة من الخبرات التي يمتلكها الآخرون وتقديم الأفكار والمقترحات التي تحقق إضافة للعمل والاستقلالية والمثابرة والقدرة على اتخاذ القرارات (Petty, 2008,82). ويتضح من خصائص رأس المال الفكري أهمية تطوير منظومة التعليم وتضمين المقررات مهارات التفكير العليا بما يساهم في تكوين رأس المال الفكري وتنميه والمحافظة عليه.

مؤشرات قياس رأس المال الفكري:

يتم تحديد مؤشر قياس رأس المال البشري كميا بمقدار مساهمة قطاعي الصحة والتعليم في مستوى الإنتاجية المتوقع أن يحققه الجيل القادم من الأيدي العاملة. وتستعين الدول بهذا المؤشر في تقييم مستوى و مقدار الدخل الذي يمكن ان تخسره بسبب الفجوات في رأس المال البشري، والسرعة التي تمكنها من تحويل هذه الخسائر إلى مكاسب إذا ما تحركت على الفور. ويحدد Stewart مجموعة مؤشرات لرأس المال الفكري منها على سبيل المثال رأس المال الفكري إلى إجمالي الموظفين، رأس المال الفكري إلى رأس المال المادي، موقع المنظمة وسمعتها في مجال الأعمال. (Stewart,1994,70-71)

الأهمية الاستراتيجية لرأس المال الفكري:

يعد رأس المال الفكري ذو أهمية كبيرة في المؤسسات القائمة على المعرفة والتي تهتم برأس المال الفكري، لما له من أهمية متزايدة في تطوير العمل في المؤسسات ، ولهذا تهتم المؤسسات بالأصول الفكرية و إدارتها بطريقة فعالة وخاصة إذا كانت المؤسسات تسعى للتنافس لتحقيق النجاح والتميز في الاقتصاد. و يمكن للمؤسسات أن تحقق انجازات وميزة تنافسية معرفة طرق إدارة وتنمية رأس المال الفكري. كما يجب على المؤسسات أن تركز رؤيتها ورسالتها وقيمها وفلسفتها وأهدفها ومبادئها الاستراتيجية التي يتم اعتماده من خلال العاملين بها لتعزيز معرفة ومهارات موظفيها وتشكيل فلسفة الإدارة القائمة على المشاركة والتعاون وتنمية العمل بروح الفريق. (Harrison,2000,36)

عوامل مكونات رأس المال الفكري:

هناك مجموعة من العوامل تساهم في تكوين رأس المال الفكري، من هذه العوامل هو اهتمام المؤسسة بتطبيق إدارة المعرفة والتي تساهم تعظيم الاستفادة من الأفكار الموجود بها وتطويرها بما يساهم في تحقيق القيمة المضافة. ويساهم التعليم العالي والتدريب على تنمية المهارات وتنظيمها والاستفادة منها وتوجيها بشكل سليم نحو الابداع والابتكار، وتوجيههم نحو البحث والتطوير والعمل الجماعي مما يساهم في تشكيل رأس المال الفكري، والتكامل بين فروع العلوم والتخصصات بما ينعكس بشكل ايجابي في تنمية القدرات والمعارف. (محمد، 2014، 91).

العلاقة بين مهارات التفكير ورأس المال الفكري:

في ظل المتغيرات السريعة والبيئة المتقلبة التي تعمل فيها المجتمعات وخاصة التطور التكنولوجي والتحول نحو اقتصاد المعرفة ، هذه المتغيرات أحدثت الكثير من التحولات في جميع جوانب المعرفة ، وأحد المجالات التي تأثرت بشكل كبير هو المجال التعليمي وأصبحت المعرفة هي أحد عوامل الإنتاج ، مما جعل المجتمعات تتحول إلى مجتمع المعرفة (Druker, 2005 :28).

والعنصر البشرى المبدع والمنتج هو الركيزة الأساسية للمعرفة، من هنا يأتي دور المؤسسات التعليمية في تغيير نمط الحياة والمساهمة في تحقيق رأس المال الفكري. كأهم محرك لإحداث تغيير وثورة حقيقية في نمط الحياة من خلال مسئوليته في بناء الإنسان، الذي يمثل عنصراً أساسيا من عناصر الإنتاج في عصر المعرفة (Luigi & Ghignoui, 2011: 8). والمؤسسات الأكاديمية هي المسؤولة في المقام الأول عن انتاج المعرفة ونشرها من خلال البحث العلمي ومن خلال خريجيها الذي يعملون في سوق العمل (Peijun, 2009: 17).

النتائج:

يتضح من مراجعة الدراسات والتي تناولت مهارات التفكير العليا وتضمينها في المقررات الأكاديمية ما يلي:

- أكدت الدراسات على أهمية هذه المهارات في بناء وتشكيل رأس المال الفكري باعتباره ركيزة أساسية في اقتصاد المعرفة .
- مازالت المؤسسات الأكاديمية سواء العربية أو الأجنبية لا تطبق مهارات التفكير العليا في مناهجها بالشكل الذي يواكب التطورات في سوق العمل.
- اكدت الدراسات على ضرورة تضمين مهارات التفكير العليا في المقررات الأكاديمية.
- تبين من نتائج الدراسات التي تناولت تطبيق مهارات التفكير العليا أنها لها أثر ايجابي في تطوير المقررات وتنمية مهارات

ومعارف الطلاب.

- هناك ضرورة إلى إعادة النظر في اساليب وطرق التدريس حتى تساهم في تطبيق وتوصيل مهارات التفكير العليا للطلاب وتحقيق أهداف المؤسسات.

التوصيات:

يتضح مما سبق أن المؤسسات الأكاديمية تلعب دورا مهما في بناء وتشكيل رأس المال الفكري، والذي يتطلب مهارات حديثة تتناسب والمتغيرات العالمية وهذه المهارات هى ما أطلق عليها مهارات التفكير العليا ، او مهارات القرن الواحد والعشرين ولتطبيق هذه المهارات لدعم العملية التعليمية وتنمية مهارات رأس المال الفكري يقترح ما يلي:

- عمل مراجعة شاملة للبرامج الأكاديمية والمقررات الدراسية ووضع الخطط الدراسية التي تركز على تضمين مهارات التفكير العليا التي تساهم في تعزيز مفهوم رأس المال الفكري.
- دراسة واقع سوق العمل وتحديد الاحتياجات الفعلية التي تناسب المتغيرات الحالية، وتصميم البرامج التعليمية ما يحقق هذه الاحتياجات.
- دراسة التخصصات الموجودة في الجامعات ومدى وملاءمتها لسوق العمل وتضمينها مهارات التفكير اعليا التي تناسب احتياجات المجتمع.
- عمل مقارنات مرجعية مع المؤسسات التعليمية المناظرة التي تطبق مهارات التفكير العليا والاستفادة من أفضل التجارب العالمية.
- تفعيل دور البحث العلمي وخاصة في مجال الدارسات العليا من خلال الربط بين الجامعة وسوق العمل وتوجيه الطلاب إلى ربط موضوعات الماجستير والدكتوراه بمشكلات المجتمع من خلال البحوث التطبيقية.
- انشاء مراكز للتفكير الاستراتيجي تعمل على استشراف المستقبل وتحديد المهارات التي يحتاجها المجتمع في المستقبل وتوجيه المؤسسات الأكاديمية بدراسة هذه المهارات وتطبيقها بشكل يتناسب والمتغيرات العالمية.
- تطوير أساليب وطرق التدريس والاعتماد على التعليم التطبيقي والتفاعلي الذي يركز على تنمية مهارات الطلاب على الحوار والمناقشة والتفكير النقدي وتشجيعهم على التعليم الذاتي.
- تقييم الاحتياجات من المهارات التي تحتاجها المؤسسة الأكاديمية وتحديد مجالات المعرفة والكفاءات المطلوبة ان يكتسبها الطلاب، ويتم ذلك من خلال معرفة المتغيرات التي تفرضها التحديات الحالية واستشراف المستقبل لوضع تصور لنوعية المهارات والمعارف التي تحتاجها المؤسسة العسكرية في المستقبل. ويتم ذلك من خلال استطلع رأس المسؤولين ورأي الخريجين من طلاب الكليات.
- تضمين المناهج الدراسية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات والاتصال الفعال والتعليم المستمر، ووضع منهجيات وطرق تدريسها وكذلك أسوب قياسها وتحديد النتائج المرتبة عليها بشكل دوري.
- تطوير طرق التدريس للمقررات الدراسية بحيث تعتمد بنسبة كبيرة على المشروعات المشتركة بين الطلاب، والمناقشات الحوارية، ومجموعات التركيز، والمهارات الحياتية.
- إعادة النظر في توصيف المقررات من حيث أهداف المقرر ومخرجات التعلم ومحتوي المادة العلمية المقدمة للطلاب باستخدام بلوم تاكسونومي.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية تدريس هذه المهارات، وعلى كيفية تصمم نظم التقييم و الاختبارات وربطها بأهداف ومخرجات المقرر .
- تصميم اختبار شامل لقياس مستوى التحصيل للطلاب كاختبار تشخيصي يقدم في بداية كل عام دراسي، ابتداء من العام الدراسي الثاني يقيس بشكل عام فهم المهارات التي تمت دراستها في السنة الأولي، وفي السنة الثالثة يقيس مهارات السنة الأولى والثانية وفي السنة الرابعة يقيس ما تمت دراسته في السنوات السابقة والهدف من هذا التصور هو قياس نسبة التحصيل الفعلي وليست نسبة النجاح وهذا يساعد في تطوير وتحسين المهارات المكتسبة للطلاب والعمل على تطويرها. من خلال تطوير أهداف ومحتوى المقررات، بما يعزز تطبيق مهارات التفكير العليا.
- تقترح الورقة البحثية إجراء دراسات في مهارات التفكير العليا في الموضوعات التالية:
- أثر تطبيقات التفكير النقدي على تنمية مهارات التحليل لدى الطلاب العسكريين.
- دور التفكير الاستراتيجي في التعليم العسكري في استشراف المستقبل .
- تطوير مهارات حل المشكلات لدى طلاب الأكاديميات العسكرية واهميتها في القرار الاستراتيجي.

مراجع البحث:

المراجع العربية:

- أحمد على الحاج محمد (2014)، اقتصاد المعرفة واتجاهات تطويره، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أمين محمد نمر(2018)، دور جامعة نجران في تحقيق مفهوم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ، مجلة دراسات، العلوم ا لتربوية، المجلد 45، العدد 4.
- جيان، ليو، روي، ووي، تشنج وليو (2015) التعليم من أجل المستقبل: التجربة العالمية لتطوير مهارات وكفاءات القرن الحادي والعشرين، مؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم ، مؤسسة قطر .
- روفائيل ، عصام وصفي و يوسف، محمد أحمد (2001)، تعليم وتعلم الرياضيات في القرن الحادي والعشرين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية

- السعيد، سعيدمحمد و الماضي، عبدالرحمن بن ابراهيم (2013)، مشكلات تدريس مناهج العلوم المطورة والتحصيل الدراسي ، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد 26 ، العدد (1
- صالح عبدالرضا رشيد و صباح حسين شناوه الزيادي (2014)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الأداء الجامعي المتميز ، دراسة تحليلية لا راء القيادات الجامعية في عينة من كليات جامعة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 16 العدد 3.
- صفوت هنداوي حرحش (2021)، برنامج مقترح قائم على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية ، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد22، العدد10، أكتوبر 2021، (246–211)
- عبدالرحمن بن محمد بن نفير الحارثي (2020)، آليات تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج الإعداد التربوي للمعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة التربوية ، العدد 72، ص ص 50–10
- عبدالرحمن الجراح و سامر العياصرة(2021) درجة توظيف مهارات التفكير العليا في المساقات العملية من وجهة نظر طلبة كلية التربية الرياضية في جامعه اليرموك، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد (35)، العدد (10) . ص ص 21–1.
- مصطفي، احمد سيد(2004)، إدارة الموارد البشرية: الإدارة العصرية لرأس المال الفكري، القاهرة: دار المعادي الجديدة.

المراجع الأجنبية:

- Belcina, Rene R. and Ocampo, jose M. (2018), effecting Change on students' Critical Thinking in Problem solving, International journal for Educational Studies, Vol. 10 (2), February 2018. (109–118)
- Berg, Hansen (2004), Intellectual capital Valuation: a Comparative Evaluation, California Management Capital Review, vol (40).
- Binkley, Sam (2011), Psychological life as enterprise: Social Practice and the Government of neo–Liberal Interiority, SAGE Journals, July 2011
- Binkley, Sam (2011), Psychological life as enterprise: Social Practice and the Government of neo–Liberal Interiority, SAGE Journals, July 2011
- Bybee, W. Rodger (2010), The Teaching of science : 21st Century Perspective, NSTA press March 7th .
- Dostal, Jiri (2015), Theory of Problem Solving, Procedia– Social and Behavioral Sciences, vol. 174, February. (pp. 2798–2805)
- Druker, P. T. (2005). Shaping The Managerial Mind Authorized Translation From The English Language Edition, Published By Joss – San Francisco.
- Gogan, L., and Duran, D. (2014, Intellectual Capital Management: A new model, Theoretical articles, SEA Practical Application of Science, Vol. ,2, Iss. 4, PP. 57–64.
- Harrison, S. and Sullivan, P.H. (2000). "Profiting from intellectual capital: Learning From Leading Companies", Journal of Intellectual Capital, Vol: 1 Issue: 1,
- Lamb, STEPHEN , Maire, Quentin And Doecke ,Esther (2017), Key Skills for the 21st Century: an evidence–based review, A report prepared for the NSW Department of Education, State of New South Wales (Department of Education), 2017
- Luigi, K, F & Ghignoui, T. D. (2011), University Reform and the Knowledge Economy. Netherlands, Kluwer Academic Publishers.
- Manik, M. M., Qasim, M., & Shareef, a. F. (2014, June). Embedding 21st century skills in pre–service teacher training: a case study from the Maldives. Conference on professional development in education (pde2014), widyatama university Indonesia, open university Indonesia and open university Malaysia
- Peijun, H. G. (2009). The University in the Knowledge Economy. Industry of Higher Education, 21, (4).
- Petty, Guthrie(2008), Intellectual capital Literature review, Measurement Reporting and Management, Journal of Intellectual Capital.
- Piiro, Jane (2011),Creativity for 21st Century skills, How to embed Creativity into the Curriculum, Boston: Sense Publishers.
- Putnik, Goran D. and Cunha, Maria Manuela (2008), Concept of collaboration, Encyclopedia of Networked and Virtual Organizations, Vol. 1, information science Reference (PP. 311–315)
- Rebecca Herman , Samantha E. DiNicola , Charles P. "Chuck" and Shirley M. Ross (2019, improving 21st Century Skills, in The U.S. Air Force, Rand corporation Report , November 2019
- Stewart, Thomas A. (1994), Your company's most valuable Asset: Intellectual Capital, Fortune

Magazine, October No. 3, PP. 68–74.

- Thomas, Stewart (1998), Intellectual Capital: the new wealth of Organizations, New York : Doubleday Currency .
- Trilling, B. and Fardel, C. (2013), 21the century skills: learning for life in our times, San Francisco ,Claf. , Jossey–Bass, John Willy and Sons, Inc. ,
- Voogt, Joke, Roblin, Natalie Pareja (2012), A Comparative Analysis of International Frameworks for 21st Century Competences: Implications for national curriculum Policies, Journal of Curriculum studies, No. 33, vol. 3 PP. 299–321)

Web Sits :

- Beers Z. Sue (2006). 21st Century Skills: Preparing students for their future. https://www.mheonline.com/.../21st__century __skills.pdf (Accessed,5. 6. 2023)
- Hilton, Margret (2010). Exploring the Intersection of Science Education and 21st Century Skills: A Workshop Summery , National Academy of Science. www.nap.edu.catlog/12771.html. (Accessed/6–6/2023)
- OECD (Organization for Economic Co–operation and Development) (2003) Key competencies foe a successful life and well–functioning society, www.oecd.org. (Accessed/29/5/2023)
- www.westpoint.edu/academics/curriculum (Accessed 7/6/2023)
- https://www.armywarcollege.edu (Accessed 7/6/2023)
- www.army.mod.uk Accessed 7/6/2023)